

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
تأثير المحتوى الرقمي على السلوك والقيم الاجتماعية لدى فئة المراهقين
دراسة ميدانية على طلاب الثانوية في مدينة الخبر

إعداد: شيماء فطايرجي

الرقم الأكاديمي: ٢٣٣٠٠١٠٤٨

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**The Impact of Digital Content on Adolescents' Behavior and Social Values: An
Empirical Study of High School Students in Al Khobar, Saudi Arabia**

Prepared by: shayma fatayrje

ID: 233001048

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

❖ الخلفية النظرية للدراسة:

لقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على:

نظرية الغرس الثقافي:

تعريف النظرية:

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أبرز النظريات التي تناولت دراسة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وتركز على التأثير التراكمي طويل المدى للمحتوى الإعلامي في تشكيل إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي. وترى النظرية أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام يسهم تدريجياً في غرس أفكار وقيم ومعتقدات معينة لدى الجمهور، مما يؤثر في تصوراتهم واتجاهاتهم نحو المجتمع والعالم من حولهم. ولا تفترض النظرية أن وسائل الإعلام تمتلك تأثيراً مطلقاً أو مباشراً، وإنما تؤكد أن تأثيرها يتكون بصورة تدريجية من خلال التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي على المدى الطويل. وأوضح الباحث الأمريكي جورج جربنر مع زملائه أنها جاءت لتكمل الدراسات السابقة المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام، وليس لتحل محلها. (محمد بن سعود)

نشأة النظرية وروادها:

يُعد الباحث الأمريكي جورج جربنر مؤسس هذه النظرية، حيث قدمها في أواخر ستينيات القرن العشرين. وقد شاركه في تطويرها عدد من الباحثين من أبرزهم لاري غروس الذين أسهموا في إجراء العديد من الدراسات التي دعمت النظرية ووطورت تطبيقاتها في مجال بحوث الإعلام والاتصال.

أهداف النظرية:

١- توضيح دور وسائل الإعلام في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات تختلف عن قيم الأسرة والمجتمع.

٢- تحديد العلاقة بين عدد ساعات استخدام المنصات الرقمية وبين تبني قيم معينة.

٣- تحليل الواقع المدرك وفهم كيف يرى المراهقون العالم من حولهم بناءً على ما يشاهدونه.

فروض النظرية:

١- يؤدي الغرس الرقمي المستمر إلى إضعاف دور المؤسسات التقليدية (الأسرة، المدرسة) في تشكيل منظومة القيم لدى المراهقين.

٢- يزداد تأثير وسائل الإعلام كلما زادت كثافة التعرض للمحتوى الرقمي.

٣- ظاهرة تزييف الواقع واختلاف إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي نتيجة تعرضهم المستمر للمنصات الرقمية.

أهم المفاهيم في نظرية الغرس:

يركز الغرس على مفهومين أساسيين أولاً:

الاتجاه السائد ويتضمن هذا المفهوم بدوره مفهومين أساسيين

- سعي التلفزيون لتقديم رسائل إعلامية ثابتة ومتجانسة بهدف جذب عدد كبير من الجمهور .
- تشارك الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون في الصور و المعتقدات العامة التي يغرسها التلفزيون، وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية، في حين يملك مخفضو المشاهدة الجماعات نفسها صوراً مختلفة عن هذا الواقع، فعلى سبيل المثال فإن استجابات كثيفي المشاهدة ذوي التعليم العالي والخلج المرتفع تتشابه مع استجابات كثيفي المشاهدة من منخفضي التعليم والدخل، وفي الوقت نفسه تتشابه مع استجابة منخفضي المشاهدة ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع، وهو ما يعني أنهم لا يشتركون في الاتجاه السائد المغروس من خلال التلفزيون.(قاسمي سيليا)

ثانياً: التضخيم الرنين يعني مفهوم التضخيم تطابق ما بين الأفراد في المواد التلفزيونية مع واقعه الذي يعيشه يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجرعة مزودة.(كمال الحاج).

إسقاط النظرية على الدراسة:

تم استخدام نظرية الغرس الثقافي لأنها تُعد من أكثر النظريات ملائمةً لموضوع هذه الدراسة، لما تقدمه من تفسير لكيفية تأثير التعرض المستمر للمحتوى الرقمي في تشكيل السلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين. وتؤكد النظرية من أن الاستخدام المتكرر لوسائل الإعلام والمنصات الرقمية يسهم تدريجياً في غرس أفكار وإتجاهات وقيم معينة لدى الأفراد، مما قد يؤثر في إدراكهم للواقع وطريقة تفاعلهم مع المجتمع. لذلك اعتمدت الباحثة على هذه النظرية لتفسير العلاقة بين المحتوى الرقمي والسلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين، وفهم الكيفية التي يسهم بها التعرض المستمر للمحتوى الرقمي في تشكيل تصوراتهم واتجاهاتهم.

❖ منهج ونوع الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي:

مفهوم المنهج الوصفي التحليلي هو: "المنهج الوصفي المتعمق ، الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية ، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي ، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي. بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب والنتائج. كما يمكن للباحث العلمي أيضاً من خلال مفهوم المنهج الوصفي التحليلي وضع ظواهر مختلفة في مقارنات بين الظواهر المتشابهة ، بحيث يمكن جمع بيانات

مختلفة عن الاختلافات والتشابهات بين تلك الظواهر ، والتي تعتبر الأكثر أهمية الخصائص التي تميز النهج الوصفي التحليلي عن الأساليب العلمية الأخرى ، كما تم تعزيز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير". (محمد تيسير)

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على وصف ظاهرة تأثير المحتوى الرقمي على السلوك والقيم الاجتماعية لدى المراهقين وصفاً دقيقاً، من خلال جمع البيانات المتعلقة باستخدام المراهقين للمحتوى الرقمي، ثم تحليلها وتفسيرها للكشف عن طبيعة العلاقة بين التعرض للمحتوى الرقمي والتغيرات التي قد تطرأ على سلوكهم وقيمهم الاجتماعية. كما يساعد المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى نتائج علمية تسهم في فهم الظاهرة وتفسيرها.

❖ عينة الدراسة:

العينة القصدية (purposive sample):

هي نوع من العينات غير الاحتمالية والمعروفة أيضاً بالعينة العمدية التي يُختار فيها أفراد العينة بناء على تقدير الباحث وخبرته، بهدف تحقيق أهداف البحث. يُعتمد هذا النوع من العينات عندما يكون من الضروري التركيز على حالات أو أفراد يمتلكون خصائص محددة تتعلق بموضوع الدراسة. (مجادبة مريم، موسى نورهان)

اعتمدت العينة القصدية في هذه الدراسة كونها الأداة الأنسب، وتم اختيار أفراد العينة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية من المراهقين ممن يستخدمون المحتوى الرقمي بشكل فعال لكونهم الفئة المستهدفة بالدراسة. مما يتيح في الحصول على بيانات تسهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

حجم العينة:

بلغ حجم العينة في هذه الدراسة () رد للاستبيان من المراهقين في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية وهو حجم مناسب للدراسات الميدانية وتحليل النتائج.

❖ أدوات جمع البيانات:

الإستبيان:

أداة مسحية تُستخدم لجمع البيانات من الجمهور مباشرة، وتعتمد على بناء مجموعة من الأسئلة المصممة بدقة لقياس المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة. وتتطلب صياغة واعية للأسئلة تضمن وضوحها، ارتباطها بالهدف البحثي، وملاءمتها لخصائص العينة.(علياء قمر)

تم إعتقاد الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، لكونه يتناسب مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي، ويساعد في الحصول على بيانات دقيقة يمكن تحليلها للوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

الملاحظة:

هي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه ، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجاً معيناً يجعل من ملاحظاته اساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة.(ذوقان عبيدات، وآخرون)

